

## دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير دراسة على أقسام محو الأمية (الجزائر وسط)

أ:غضببان احمد حمزة  
طالب دكتوراه سنة خامسة  
جامعة الجزائر 02 (الجزائر)

### ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز دور محتوى برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وذلك من خلال تحليل هذه المحتويات تحليلًا سوسيوولوجيًا من أجل تحديد نقائصه، وكذلك تبيان مدى تأثير هذه المحتويات على تحقيق الأدوار الاجتماعية وإكساب القيم والمعايير وكل ذلك بانتهاج التحليل السوسيوولوجي الذي يمكننا من إعطاء بعض البدائل.

### Résumé :

La présente étude vise à mettre en évidence le rôle du contenu des programmes alphabétisation et l'éducation des adultes dans l'acquisition du langage, à travers une analyse sociologique de ce contenu afin d'identifier les lacunes, ainsi nous essayons de démontrer l'impact de ce contenu dans l'acquisition des rôles, des valeurs et des normes sociaux en adoptant une analyse sociologique qui nous permettra de proposer quelques solutions alternatives.

### Summary:

The present study aims to highlight the role of content literacy programs and adult education in language acquisition, through a sociological analysis of this content in order to identify gaps, so we try to demonstrate the impact of this content in the acquisition of roles, values and social standards by adopting a sociological analysis that will allow us to propose some alternatives.

### مقدمة وأهداف البحث :

لكي تتم عملية تعليم الكبار بنجاح، يجب أن نتعرض أول الأمر إلى الخصائص النفسية لهؤلاء الكبار، إذا هل بإمكان المتعلم الكبير تخطي الصعوبات والاندماج في العملية التعليمية في سن متأخرة؟ بمعنى آخر هل يشكل التأخر في السن عائقا لحصول التعلم بشكل طبيعي؟.

لقد بينت الدراسات النفسية أن القدرة على التعلم لا تتدهور بتقدم السن، حيث أن في مرحلة الرشد يصل الفرد إلى تمام نضجه وهذا يجعل منه إنسانا معتمدا على نفسه بدلا من الاعتماد على الغير، و لقد ظهر في السنوات الأخيرة اتجاه جديد في تعليم الكبار، و سمي هذا الاتجاه بعلم نفس النمو مدى الحياة، وتلقت هذه المدرسة الانتباه إلى أن حياة الكبار ليست حياة مسطحة أو تسير على وتيرة واحدة وإنما هي تتكون من سلسلة من المد والجزر والتغيرات، منها تغيير الوظيفة أو العمل أو الأدوار أو العلاقات الشخصية أو الاتجاهات أو الاعتقادات، والظروف الاجتماعية والأسرية والعائلية وهناك أيضا التغيرات الجسمية و البدنية، وواضح ان هذه النظرة تختلف عن النظرة السابقة التي سيطرت على تعليم الكبار، ومفادها ان الكبار اذا ما وصلوا إلى مرحلة النضج، فإنهم يحيون حياة روتينية عادية، وأنهم يتوقفون عن التعليم او النمو<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد منير مرسى، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1997 ، ص 76.

وعلى هذا الأساس فمن الخطأ أن نقول أن الإنسان عندما يصل الى مرحلة الرشد يصعب عليه التعلم، إذ ان التقدم في السن لا يعوق او يعطل قدرة المتعلم الكبير على التعلم، نظرا لما لديه من خبرات واسعة و متنوعة التي تجعله على استعداد للتعلم الى حد كبير.

أن الهدف من تعليم الكبار ليس نفسه الهدف المرجو من تعليم الكبار وذلك لان الصغار لديهم كل الوقت اللازم للتعلم ماداموا في مقتبل العمر فالكبار يرغبون في الحصول على نتائج مرضية و سريعة لان الوقت لا يسمح لهم بالانتظار لذلك يفترض ان تكون البرامج المقدمة لهم وظيفية ودقيقة و يجب أن تقوم على أسس هامة من البداية، و في مقدمة هذه الأسس ان يكون محتواها وظيفيا وثقافيا، مرتبنا ارتباطا وثيقا بالعرض العاجل للمتعلم وان يكون البرنامج مرنا بحيث يسهل تعديله وتكييفه للمتطلبات والتغيرات المتلاحقة و يجب أن يكون الحصول على النتائج سريعا لان الوقت عاملا هام في انجاز برامج تعليم الكبار<sup>2</sup>.

ثم ان الكبار يرغبون في تطبيق ما يتعلمونه في القريب العاجل لأنهم لا يستطيعون الانتظار طويلا حتى يروا نتائج ما يتعلمونه، وعلى هذا الأساس يجب جعل عملية التعلم بناءة و هادفة نتيجة التفاعل بين المعلم و المتعلم و المواد التعليمية.

ولقد اتضح لنا من خلال اتصالنا بالمتعلمين الكبار عدة دوافع وأسباب جعلتهم يلتحقون بمراكز محو الأمية، وكما يقول علماء النفس فان للتعلم دوافعه الفطرية في النفس للمحافظة على البقاء وتجنبنا لألم الفشل الناشئ عن عدم التعلم للذين لم يسعفهم الحظ بان يتابعوا دروسهم بصفة طبيعية و متسلسلة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

ومن أهم دوافع الكبار للتعلم لا سيما بين من هم في مقتبل العمر الدوافع المهنية بحيث أنهم يرون ان مستقبلهم المهني غير مضمون ما لم يتحصلوا على شهادة تجعلهم يندمجون في المجتمع المهني، ثم تأتي الرغبة في التعلم وتحقيق الذات، وهذا ما يجعلهم يطمحون الى مواصلة دراستهم للحصول على الشهادات، بمعنى انهم لا يريدون التوقف عند ثلاث سنوات التي تضمنها لهم مراكز محو الأمية، فالنسبة لهم هذه المدة غير كافية، ولا تساعد المتعلم على القضاء على أميته نهائيا.

أما بالنسبة للمتعلمين الكبار، فهم يطمحون إلى التوصل إلى القراءة والكتابة بسرعة، حتى يتمكنوا من تسيير أمور حياتهم الشخصية والعائلية دون اللجوء إلى مساعدة شخص آخر حيث إن هذا الأمر يحرجهم ويزعجهم كثيرا، أي إن الكبار يشعرون بحاجة سيكولوجية لتوجيه أنفسهم بأنفسهم مع أنهم قد يعتمدون على غيرهم في بعض المواقف . ومما يستثير دوافع الكبار للتعلم ان يشعروا بان ما يتعلمونه مفيد لهم، وله صلة بحياتهم اليومية، ومحقق للأغراض التعليمية التي ينشدها.

و لقد أظهرت نتائج الدراسات التي قام بها (ثورندايك، 1874-1949 thorndike.e) خلال السنوات الأولى من القرن العشرين، إن أداء الكبار في التعلم قد يفضل أداء الصغار في بعض الأحيان، إذا كان لما يتعلمه الكبار فائدة في عملهم و عندما يقل مغزى التعلم و فائدته بالنسبة لهم يتدنى مستوى تعلمهم بصورة ملحوظة، وهذا يعني أن تكون المواد التعليمية المستخدمة في الفصول، والمشكلات المثارة والطرق المستخدمة، والأنشطة التعليمية المطلوبة من الكبار لها مغزى ومعنى بالنسبة لحياتهم اليومية ويشعرون بأنها مفيدة لهم<sup>3</sup>.

لقد اختلفت أنماط تعليم الكبار، وتعددت أغراضها بتغير البيئات والعصور، وتراوحت مفاهيمه بين محو الأمية والتدريب المهني والدراسات الاكاديمية الحرة .

<sup>2</sup> - علي احمد مذكور، منهج تعليم الكبار النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي ، ط1، 1996، ص 160/159 .

<sup>3</sup> - محمد منير مرسى ، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص 87.

ان تعليم اللغة للكبار ليس تمديدا او بديلا للدراسة التقليدية في المدرسة او الجامعة و ذلك انه مرتبط بتطور عقل المتعلم، ويسعى الى إعادة تنظيم خبراته المهنية والعلمية التي يختارها بكونه انسانا مسؤولا عن سلوكياته، وتعليم الكبار من هذا المنطلق دراسة علمية تماما كالتطب والهندسة والقانون يهدف الى أحداث تغيير في عادات الناس، وسلوكياتهم واتجاهاتهم وتحسين طرائق الاتصال ووسائله بينهم<sup>4</sup>.

ويعد تعليم الكبار اوسع مدى من التربية رغم ما بينهما من ميادين مشتركة من حيث تزويد الكبار بالمهارات التي تساعدهم على ممارسة حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعية كما ان لتعليم الكبار طبيعة خاصة تميزه من التعليم النظامي فهو موجه الى جمهور خاص ممن يتحملون مسؤوليات كبيرة سواء تعلق الأمر بالرجال او النساء، والهدف الأساسي للعملية زيادة كفاءة المتعلمين وتطوير قدراتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية<sup>5</sup>. ليتسنى لهم اداء دورهم ومساهماتهم بصورة أوسع في إدارة الحياة الاجتماعية، ومن ثم تخطي العقبات التي قد تحول دون الوصول إلى أهداف شخصية و قومية وحضارية.

وتعد الامية مشكلة كبرى تعيق التنمية الاجتماعية بصورة خاصة و التنمية الإنسانية بصورة عامة، والسبب الرئيس في النظر الى الامية على انها مشكلة تعقد الحياة الاجتماعية واضطرار الفرد الى المشاركة في مؤسسات اجتماعية متنوعة لكل منها قانون خاص و نظام معين في العمل، ولكل فرد فيها حق وعليه واجب، اذ لم يعد مجرد عضو في اسرة، انما هو عضو في جمعية او تعاونية وله الحق في المستشفيات و مراكز الخدمة الاجتماعية والمرافق العمومية وغيرها بل والمساهمة في ادارتها وتوجيه سياساتها و اذا لم يكن الفرد متعلما صعب عليه الوصول الى حقه بعكس الانسان المتعلم، ومن ثم كان تعليم اللغة العربية للكبار ضرورة ملحة، لا بل واجبا نحقق به شيئا من التوازن الطبيعي بين فئات المجتمع المختلفة، وذلك باعطاء الفرصة لجميع افراد المجتمع على حد سواء ذكورا كانوا ام اناثا وبصرف النظر عن محيطهم الجغرافي ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية<sup>6</sup>.

والظاهر انه لا توجد سياسة واضحة المعالم أو إستراتيجية واضحة الأبعاد للبحث في مجال تعليم الكبار بصفة عامة، ناهيك عن وجود هيئات ومؤسسات قليلة تعنى بالبحث العلمي في هذا المجال، بل لعل بعضهم كان يتصور أن البحث في هذا الإطار قد يؤدي إلى مناهات نظرية بحتة لا تحقق الغرض المطلوب اذا لم تسند او تجسد بأعمال تطبيقية ومنه يمكن عزو التأخر في تناول هذا النوع من الأبحاث الى - حادثة ميدان تعليم الكبار بشكل عام فلم يكن محددًا ولا واضح المعالم بشكل صريح و ذلك نظرا لـ:

- قلة المتخصصين في ميادين تعليم الكبار اذ ليسوا بالوفرة التي تسمح بالتفكير والبحث العلمي وحتى أولئك الذين يمكنهم القيام بذلك يجدون أنفسهم منشغلين بأعمال أخرى.
  - عدم اتخاذ المتخصصين في التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس مجال تعليم الكبار ميدانا للبحث العلمي.
- ولقد أكدت الدراسات الحديثة أن امكانيات التعلم عند الكبار هي نفسها المتوفرة لدى الصغار ولكنهم لا يحتفظون بما تعلموه ما لم يستخدموه بصورة مستمرة وهذا راجع طبعا الى ضعف ذاكرتهم و لكن يجب ان نفرق بين القدرة على التعلم و بين سرعة التعلم ولا تتأثر القدرة على التعلم تأثرا واضحا بزيادة العمر الزمني، كما تتأثر سرعة التعلم و لذا يبدو التعلم بطيئا عند الكبار، وخاصة في مراحلها الأولى ثم يمضي سريعا بعد ذلك وعلى هذا الأساس هناك شروط معينة يجب توفيرها للمتعلّم الكبير.

<sup>4</sup>-محمد السكران، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط3، 2000، ص 22.

<sup>5</sup>-عبد الفتاح جلال، تربية الكبار بين محو الامية و التعليم المستمر، مجلة التربية الحديثة، القاهرة، عدد2 ديسمبر 1969، ص 123-124.

<sup>6</sup>-تركي رابح عامرة، مشكلة الامية في الجزائر، مكتبة الشعب، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 1998، ص 63.

تمثل الأدوار الاجتماعية منطلق العلاقات الاجتماعية، وهي احد أشكال النمو الاجتماعي ، وتقوم المؤسسات الاجتماعية و الجماعات عادة باغناء هذا الدور .

وتختلف الأدوار من مجتمع الى آخر من حيث النوع الفني ووفق لتطور درجة ذلك المجتمع، ويستطيع الشخص فيها تحقيق ذاته الاجتماعية ،حيث يمكنه استيعاب الأدوار الموجودة في جماعته فهي التي تعطي البناء للجماعة وتسمح لافرادها ان يتنبؤوا كيف يتصرف الآخرون و ما ذا يجب عليهم فعله .

والقيادة من الأدوار التي تتكون في الجماعة حيث تركز الطريقة التي يعمل بها أعضاء الجماعة لانجاز أهدافها على القيادة من خلال المناقشة والمشاركة بين أعضاء الجماعة لحل مشاكلهم سوياً، و ظاهرة موجودة في الجماعة وهي التي تمنحها للفرد ففي معظم الجماعات هناك شخص يؤثر على أعضاء الجماعة و يصدر الأوامر ويوجه النشاط و يقوم السلوك و يمثل الأعضاء في تعاملهم مع العالم الخارجي و يدافع عنهم،و كذلك ينظم سلوك جماعة الأقران،وكما تبلورة شخصية الشخص القيادي فانه يتقن ادواره الاجتماعية في المستقبل .

فبالنسبة للأدوار الاجتماعية هي الرغبة في قيادة الجماعة لشخص معين فيها ومحاولة القيام بدور مهم في جماعة والقيام ببعض أعباء الجماعة كحل المشكلات: القدرة على تنظيم العمل في الجماعة (الأسرة)وتوزيعه،التفرد في قيادة الجماعة بشكل فعال،القدرة على تحمل المسؤولية في المواقف المختلفة،رضا الجماعة عن أفكار قائدها، تلبية رغبة الأفراد أعضاء الجماعة وتمكن قائد الجماعة من التعبير عن أفكاره بحرية .

المعايير والقيم تكمن في احترام قواعد اللعب مع الآخرين،ممارسة أعمال الخير،التعرف على تقاليد المجتمع وعاداتهم والتعرف على عادات لا تعرفها الأسرة،تمثيل معايير الجماعة لنيل رضاها،اكتساب بعض الأخلاق كالصبر والتأني وتربية الأطفال،الحث على اكتساب تجارب اجتماعية جديدة،ويساعد كل ذلك الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي .

#### أما المعايير والقيم الاجتماعية:

**أولاً:المعايير:**يكتسب الشخص أثناء نموه الاجتماعي بين أقرانه،في المدرسة أو خارجها مجموعة من الأساليب والأنماط السلوكية التي تساعده على إشباع رغباته،وتحقيق أهدافه في الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه وهذه الأنماط والمبادئ والقواعد هي المعايير الاجتماعية وتزداد أهمية المعايير من دورها في تحديد أدوار وسلوك أفراد الجماعة في المواقف الاجتماعية المختلفة .

**ثانياً:القيم الاجتماعية:**هي الأحكام المكتسبة من كل جماعة ومن كل فرد،وهي مجموعة الأفكار الثابتة التي يستخدمها الإنسان في تقدير وقياس المواقف الاجتماعية .

وتستفيد جماعة الأقران كغيرها من الجماعات من القيم الاجتماعية التي تناسبها وتبذل نوعاً من الضغط على من يخالف هذه القيم،وتوفر لأعضائها دعماً لينمو نمواً اجتماعياً وصحياً بالممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي .

#### اهداف البحث :

هناك جملة من الأهداف التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع نذكر منها :

- ابراز واقع البرامج المسطرة لتعليم الكبار .
- تحديد الهدف الذي تلعبه الادوار الاجتماعية في نجاح هذه البرامج .
- تحديد الهدف الذي تلعبه القيم و المعايير في نجاح هذه البرامج .
- معرفة مدى فعالية البرامج في اكتساب اللغة .

**تحديد المفاهيم :-****1-الامية :**

الامية بمعناها اللغوي هي جهل اليات القراءة والكتابة ،وحسب رأي " ر.قالسون ودوكست Galisson.R & Coste.D" فان " محو الامية هو تعليم القراءة و الكتابة للمراهقين او الراشدين الذين لم يلتحقوا بالمدارس النظامية<sup>7</sup> اذن من خلال هذا التعريف يقصد بالامية عدم تحكم الشخص في اليات القراءة والكتابة بشكلها البسيط. والامية نوعان : أمية أبجدية وأمية حضارية .

**أ-الامية الابجدية :**

ومعناها عدم تملك المهارات الاساسية في القراءة و الكتابة و الحساب باللغة العربية ، الى المستوى الذي يؤهله متابعة الدراسة و التدريس<sup>8</sup>،اذ ليس بإمكانه قراءة نص بسيط او كتابة فقرة بسيطة رغم تجاوزه لسن التمدرس.

**ب-الامية الحضارية:**

ومعناها عدم القدرة على الاسهام في تنمية المجتمع و تجديده لتوفير المناخ الحضاري الذي يحفز الفرد على مواصلة التعليم<sup>9</sup>،اذ لا يمكن للعامل الامي ان يتحكم في اليات الانتاج ،و لا ان يساهم في تطويره.

**2-تعريف الأمي:**

كما هو متفق عليه، فالأمي هو ذلك الشخص الذي لا يعرف آليات القراءة و الكتابة، ومبادئ الحساب بأي لغة و يتجاوز سنه العشر سنوات.

إذا فالأمي هو ذلك الإنسان الذي فاتته سن التعليم دون ان يتعلم وظل جاهلا للقراءة والكتابة ولم يصل الى المستوى الحضاري فيكون بذلك غير ممتلك لوسيلة تطوير مهنته ورفع مستوى حياته ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا،ولا يتمكن من ممارسة حقوق المواطنة، والتزاماتها في صنع القرارات وأداء الواجبات العامة .

أما اذا عدنا الى تعريف"د.كوست ول.قالسون" فالأمي هو كل شخص لا يعرف القراءة والكتابة،وتجاوز سن التمدرس والأمي لا يتكيف ولا يندمج في الحياة العصرية بسهولة<sup>10</sup>.

**3-تعريف اليونسكو للامي :**

يكون الانسان اميا كلياً،عندما يكون عاجزا عن فهم نص قصير و سهل فيما يخص حياته اليومية ،وهذا معناه عدم حصول الفرد على ادنى درجة من التعلم تجعله يندمج في المجتمع ويسير اموره بنفسه دون الاعتماد على غيره.

**4-تعريف المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي:**

الأمي هو كل من لم يحصل على أي نوع من التعليم،ولا يتقن الكتابة، والقراءة و العمليات الحسابية، وتجاوز سن المرحلة الابتدائية،دون أن يحقق اكتسابا للمهارات المذكورة، و لا يستطيع القيام بالأعمال والمسؤوليات المطلوبة في المجتمع المتعلم<sup>11</sup>.

<sup>7</sup> - Galisson.R&coste.D :dictionnaire de didactique des langues librairie hachette.1976,p23.

<sup>8</sup> -9- تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الامية و تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،الجهاز العربي لمحو الامية و تعليم الكبار، الكويت، 1980،ص 20.

2- Galisson.R&Coste :dictionnaire de didactique des langues. P24.

<sup>11</sup> - منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار.

**5- مفهوم تعليم الكبار :**

هو التعليم الذي يعطي للذين تجاوزوا سن التمدرس فرصة أخرى و ثمينة للتعلم، بعدما فاتهم ذلك لظروف اجتماعية، أو اقتصادية، أو صحية. إذ توفر لهم مراكز محو الأمية فرصة للتمكن من القراءة و الكتابة في سن متأخرة من عمرهم.

ولقد بحثنا عن تعريف لهذا المصطلح و نعني بذلك كلمة "الأمي" في معجم لسان العرب لابن منظور فوجدناها في مادة "أمم" و يقول في هذا الصدد: "و الأمي الذي لا يكتب، قال الزجاج، الأمي الذي على خلقه الأمة، لم يتعلم فهو على جبلته، و في التنزيل العزيز (و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى) قال أبو إسحاق: معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه. أي لا يكتب فهو لأنه لا يكتب أمي لأنه الكتابة هي مكتسبة، فكأنه نسب إلى ما يولد عليه، أي على ما ولدته أمه عليه... و في الحديث إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة و الحساب فهم على جبلتهم الأولى. وفي الحديث بعثت إلى أمة أمية: قيل للعرب أميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة، و منه قوله: بعثت في الأميين رسولا منهم، و قيل لسيدنا محمد عليه الصلاة و السلام الأمي لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب و بعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب).

وإذا فحصنا جيدا كل هذه التعريفات، نلاحظ أنها تصب مصبا واحدا وهو عدم اكتساب آليات القراءة و الكتابة بعد تجاوز السن القانوني للتمدرس.

هذا وقد ذكرت كلمتا: الأمي و الأمية في القرآن الكريم عدة مرات وهذا دليل على أن مشكلة الأمية وجدت منذ القديم ولكن رغم التطورات التي حدثت ما تزال الملايين من الناس تعاني من الأمية، خاصة في الدول النامية، وهذا راجع طبعا إلى عدة أسباب، و من بين هذه الأسباب غياب سياسة محكمة للقضاء على هذه الآفة، أو الحد منها على الأقل.

**خلاصة:**

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا البحث نجد أن برامج تعليم الكبار معظمها مبني على اسس غير مدروسة من حيث ملائمتها لمختلف الفئات العمرية المستهدفة، و عدم الاعتماد على مقاربات علمية واضحة المعالم لكي يتسنى لهذه البرامج أن تحقق أهدافها المنشودة و المتمثلة في تحقيق الأدوار الاجتماعية و القيم و المعايير و إكساب اللغة، وبالتالي تعود على المجتمع بالفائدة بقضائها على نسبة كبيرة من الأمية.

**المراجع :**

- 1- محمد منير مرسى، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997.
- 2- علي احمد مذكور، منهج تعليم الكبار النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي، ط1، 1996.
- 3- محمد السكران، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط3، 2000 .
- 4- عبد الفتاح جلال، تربية الكبار بين محو الأمية و التعليم المستمر، مجلة التربية الحديثة، القاهرة، عدد2 ديسمبر 1969.
- 5- تركي رايح عامرة، مشكلة الامية في الجزائر، مكتبة الشعب، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 1998.
- 6- تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الامية و تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، الجهاز العربي لمحو الامية و تعليم الكبار، الكويت، 1980.
- 7- منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار.
- 8 - Galisson.R&coste.D :dictionnaire de didactique des langues librairie hachette.1976.